

أربعون حديثا منتقى فى

أسماء الله الحسنى

لِلْمُحَدِّث مَاهِر يَاسِين الْفَحْل

knowingallah.com



فهرست الأبواب والأحاديث


ALLAH
KNOWING
knowingallah.com



بسم الله الرحمن الرحيم

اسْـتِهْلالٌ

الْحَمْدُ للهِ الّذِي لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصّفاتُ الْعُظْمَى, وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلّا اللهُ الْعَظِيمُ الْأَعْلَى, وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى, صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ, وَمَنْ لِلدّيْنِ وَفّى, أَمَّا بَعْدُ :

فَلَقدْ دَأبَ أَهلُ الْعِلمِ وَالْفُنونِ فِي مَجَالاتٍ شَتَّى, عَلَى جَمعِ وَتَصْنِيفِ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً فِي عِلْمٍ وَفَنٍّ يَحْتاجُهُ النّاسُ فِي أُمُورِ دِينِهِمْ وَدُنْياهُمْ, فَكانَ لَهَا الْقبولُ الْحسنُ وَالْأَثرُ الْجَمِيلُ فِي النّاسِ, فَبَيْنَ حَافِظٍ لَهَا وَشَارِحٍ لَهَا وَمُعلّمٍ لَهَا, سَهَّلَتْ عَلَى النّاسِ ضَبْطَ أَحَادِيث رَسُولِ اللهِ وَفَازُوا بِبُشْرَى وَدُعَاءِ رَسُولِ اللهِ فِي حَجّةِ الْوَداعِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ (**نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ**)[1] رواهُ الْحاكِمُ/كِتابُ:الْعِلْم,رَقم٢٩٧ ,قَالَ الذّهَبِيُّ:صَحِيْح .

وَرغْبةً مِنّي فِي تَحْصِيلِ هَذَا الشَّرفِ الظَّرِيفِ والمَنَارِ المُنِيفِ, فِي حِفْظِ وَضَبطِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ, وَسَيْراً عَلَى خُطَى وَأَثَرِ أَهلِ الْعِلْمِ فِي الرّوَايةِ وَالدّرَايةِ - الذّينَ هُمْ وَرَثَةُ النُّبوَةِ وهُداةُ الْأُمّةِ - أَحْبَبْتُ أَنْ أَقْتَفي أَثَرَهُمْ وأتَشبّهَ بِهِمْ .

فَتَشَبّهوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثلَهُم إِنَّ التَّشَبّه بِالْكِرامِ فَلَاحُ السّهْرَوردِي

فَأدْلَيْتُ بِدَلْوِي فِي مَعينِ السُّنّةِ الصَّافِي, وَاقْتَبسْتُ قَبَساً مِنْ نُورِهَا الزَّاكِي, فَجمعْتُ مَا أَمْكَنَ مِنْ أَحَادِيثَ مُتعلّقةٍ بِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى, سِيما أَنّي لَمْ أَرَ أَحَداً جَمعَها مِنْ قَبْلُ, عَلَى رَغْمِ جَلالِ قَدْرِها وَجَميلِ مَقْصدِها وَعَظيمِ أَجْرِها, وَجَعلْتُها أَرْبَعِينَ حَديثاً اقْتداءً بِأَهلِ الْعِلمِ وَالْحَدِيثِ فِي هَذَا الشَّأنِ, وَأَسْمَيْتُهُ :

" **أَرْبَعُونَ حَدِيْثاً مُنْتَقَى فِي أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى**" وَاللهَ تَعالَى أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَنا بِهَا جَمِيعاً, وَيَتَقَبّلَ مِنّا إِنّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

---

١ نَضَّرَ اللهُ وَجْهَ : أيْ زَادَهُ حُسْناً وَجَمالاً.

ــــ قُلْتُ : فِي الْحَديثِ إِشَارَةً بِأَنّ رَسولَ اللهِ يَدعُو لِمنْ حَفظَ الأَحَادِيثَ بِأنْ يَنْظرَ إِلِى وَجْهِ اللهِ تَعَالى شَأنُهُ وَتَبارك اسْمهُ يَومَ القِيامَةِ, قَالَ اللهُ تَعالَى : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةَ (سُورةُ الْقِيامَة.



إِهْـدَاءٌ

لَمْ أَجدْ أَعَظمَ عِنْدي مِنْ هَذِهِ (الأرْبعونَ المُنْتقَاةُ) أُهديْهَا لِعُلمائي وَأهلِي وَأَحبَّتِي, امْتثَالاً لَأمرِ رَسُولِنَا الْحَبيبِ الْقائِلِ :

(تَهَادَوْا تَحَابُّوا)الْبُخَارِيّ فِي الْأَدَب المُفْرَد / بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ , ٥٩٤ .

قَالَ الأرنؤوط : حَسَن .

لِمَنْ رَبّياني صَغيْراً وَرَعَياني كَبيْراً
أَبِي وَأُمّي

أَحْبَابَ قَلْبِي وَقُرَّةَ عَيْني
زَوجتِي وَأَولَادِي

لِمَنْ أَنَارَ لِيَ الدَّربَ وَحَبَّبَنِي بِالْعِلمِ
عُلَمائِي ومَشَايِخي الْفُضَلَاء

أُخْوتِي وأَخَواتِي
إلى كُلّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ



شُكْرٌ وتَقْدِيرٌ

بِمَزيدٍ مِنَ الْحُبِ وَالاحْتِرامِ أَتقدمُ لِكلِّ مَنْ سَاهَمَ فِي إِعْدَادِ وَإِصْدارِ هَذَا المُصَنّفِ, وَأَخُصُّ بِالذّكْرِ :

شَيخَنَا الْحَبيبَ المُحدّثَ الْعراقِي مُحدّثَ دِيارِ الْأنْبارِ

فَضيلةَ الدّكتُور: مَاهِر يَاسِين الْفَحْل

الّذي قَرأَهُ وَرَاجَعَهُ وَقَرّظَهُ وَقَدّمَ لَه, فَجَزَاهُ اللهُ خَيْراً وَنَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ فِي الدّارَيْن, وَنَفعَ بعِلْمِهِ الْإِسْلَامَ وَالمُسْلِمِين .

الدّكتُور الْحبيبَ الْأريبَ: وَلِيْد صَالِح الدّين الزّيْر

سَائِلاً اللهَ أنْ يَكْتبَ ذَلِكَ فِي مَوازِيْن حَسَنَاتِهِمْ وَيُعْظِمَ أَجْرَهُمْ يومَ الدّيْن .



مُقَـــدِّمَـــة

لَا بُدَّ أنْ يَعْلمَ الْقَارئُ الْحَبِيبُ وَلوْ بِشَكْلٍ مُوْجزٍ أَهَمّيةَ هَذَا الْعِلمِ، وَأَنّهُ أَشْرفُ الْمَعَارِفِ وَأَحْكَمُ الْعُلومِ عَلَى الْإِطْلَاقِ بِلَا مُنازعَةٍ وَلَا مُواربَةٍ وَلا مُجادَلَةٍ، وَهَوَ النّبأُ الْجَليلُ وَالخَبرُ الْعَظيمُ وَالْأمرُ المُبِينُ الذّي أَمَرَ اللهُ جَلّ فِي عُلَاهُ نَبيَّهُ وَمُصْطفَاهُ أَنْ يَنْقُلَهُ لِعِبَادِ اللهِ، فَقَالَ تَقدَّسَتْ أَسْماؤُهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْحَكِيْمِ: نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٤٩) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ (٥٠) سُورَةُ الْحِجْر إِنّهُ الْحَدِيثُ عَنِ اللهِ جَلَّ ثَناؤُهُ وَتَمَجَّدَتْ أَسماؤُهُ، وَفَضْلُ هَذا الْعِلمِ عَلى الْعُلومِ كَفَضلِ اللهِ تَعالَى عَلى خَلْقِهِ، فَشَرفُ الْعِلْمِ مِنْ شَرَفِ الْمَعْلُومِ .

وَلْيعلمِ الْقَارئُ الْحَبِيبُ أَنّ مَعْرفَةَ اللهِ تَعالَى أَوجَبُ الْوَاجِباتِ، وَتُوصِلُ صَاحِبَها لِأَعْلَى المَقَامَاتِ وَأَرْقَى الدَّرَجَاتِ، وَيُنالُ بِها كُلَّ الرَّغَباتِ وَالْحَاجَاتِ، وَتُزالُ بَها كُلَّ الكُرُبَاتِ وَالمُدلَهِمّاتِ، وَتُغْفرُ بِهَا الزَّلاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتُفتحُ بِهَا كُلّ المَغَالِيقِ وَالْأبْوَابِ، وَيُنْتصَرُ بِهَا عَلَى كُلِّ الْأَعْداءِ وَالْأَحْزابِ، وَتُمدُّنَا بِالْقُوةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْعِزةِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَنَّ مَعْرِفةَ اللهِ تَعالَى أَعْظَمُ إِنْجازٍ يُحَقِّقُهُ الْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ، وَذُخْراً لَهُ فِي آخِرَتِهِ .

واعْلَمْ أَخِي الْحَبِيبُ أَنَّ مَعْرِفَةَ أَسْمَاءِ اللهِ تَعالَى تَزيدُ فِي الْإِيمانِ وَالْيَقينِ، وَهَيَ أَولُ أَصْلٍ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ، وَأَولُ شَيءٍ أَوحَى اللهُ بِهِ إِلى الْأَنْبياءِ وَالْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَقَدّسَتْ أَسْماؤُهُ وَعَظُمَتْ صِفاتُهُ « وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ سُورَةُ طَه وَقَالَ اللّٰهُ تَبارَكَ فِي عُلاهُ : فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨) يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٩)سُورَةُ النَّمْل وَمعرفتُهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ هِي الْغَايَةُ الْكُبْرَى وَالْحِكْمةُ الْعُلَى مِنْ خَلْقِنا وَوُجُودِنَا ، فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ مَعَانِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) سُورَةُ الذَّارِيَات قَالَ : " لِيَعْرِفُون"

كَمَا أَنَّ مَنْ حَفظَ أَسْماءَ اللهِ تَعالَى وَوَعَاهَا وُصَلَ بِهَا إِلى جَنّاتِ النَّعِيمِ، وَبَلَغَ بِهَا أَعْلَى عِلّيْين، وَلَا رَيْبَ أَنّ تَعَلُّمَ الْأَسْماءَ الْحُسْنى وَتَعْلِيْمَها خيرُ عَملٍ يَقومُ بِهِ الْإِنْسَانُ، فَمَنْ كَانَ بِاللهِ أَعْرفَ كَانَ للهِ أَخْوفَ، وَكَانَ بِاللهِ أَشْغَفَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ (فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً) مُتَفَقٌ عَلَيه وَصَدقَ اللهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ فِي مَدحِ مَنْ عَرَفَهُ فَقَالَ فِي وَصْفِهِمْ: «وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ» سُورَةُ الْبَقَرة / ١٦٥.



خِطّتي فِي الأَرْبعينَ :

- تَقسِيمُ الأَرْبَعينَ إِلى أَبوابٍ تَتَعلقُ بالْعلمِ بِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسنَى .
- ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ المُتَعَلِّقَةِ بِكُلّ بَابٍ .
- تَصْدِيرُ كُلّ بَابٍ بِآيةٍ مِنَ الْقُرآنِ الْكريمِ, وَذَلِكَ جمعاً بَيْنَ الْوَحْيَيْنِ كِتابَ اللهِ تَعَالى وَسُنّةَ رَسُولِهِ .
- الْاعْتِمادُ عَلى الْأَحَاديثِ الصّحِيحةِ وَالْحَسنةِ وَمَا جاءَتِ الشّواهِدُ تَعْضُدُهُ وَتُؤيّدُهُ, وَالْبُعدُ عَنِ الضّعافِ وَالموْضُوعَاتِ, فَفِي الصّحِيحةِ والْحَسنةِ غُنْيةٌ وَكِفايةٌ عَنِ الضَّعِيفةِ وَالْمَوضُوعةِ .
- ذِكرُ اسْمِ السُّورةِ وَرَقَمِ الْآيَاتِ .
- تَخريجُ الْأَحَادِيثِ مِنْ مَصَادِرِها مَعَ ذِكْرِ الْحُكْمِ عَليها , مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْفَنّ .
- شَرحُ المُفْرَداتِ مَعَ ذِكْرِ التّعْلِيقاتِ المُوضِّحةِ للْمُراد.

أَبْــــوابُ (الْأَرْبَعُـــــون)

- الْبابُ الْأَوَلُ : إِخْلاصُ النِّيةِ لِلهِ تَعالَى .
- الْبابُ الثَّاني : وُجوبُ مَعْرفَةِ أَسْماءِ اللهِ الْحُسْنَى .
- الْبابُ الثّالِثُ : فَضْلُ إِحْصَاءِ أَسْماءِ اللهِ الْحُسْنَى.
- الْبابُ الرّابِعُ : اسْمُ اللهِ الْأَعْظَمِ .
- الْبابُ الْخَامِسُ : لا حَصرَ لِأَسْماءِ اللهِ الْحُسْنَى .
- الْبابُ السَّادِسُ : مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الْإِلحَادِ فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى.
- الْبابُ السَّابِعُ : الثَّنَاءُ عَلَى اللهِ بِالأَسْمَاءِ الْحُسْنَى .
- الْبابُ الثَّامِنُ : الدُّعَاءُ بِأسْماءِ اللهِ الْحُسْنَى .
- الْبابُ التَّاسِعُ : التَّعبُّدُ بِأسْماءِ اللهِ الْحُسْنَى .
-

الْبابُ الأَولُ

إِخلاصُ النّيةِ للّهِ تَعالَى

قَالَ اللهُ تَبارَكَ اسْمُهُ وتَعَالى جَدُّهُ : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء) سُورَةُ الْبَيّنَة / ٥





الحَديثُ الأَولُ

عَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)

رَواهُ الْبُخَارِي / كِتابُ الْحِيَل , رَقَم ٦٩٥٣

جَعلَ أهلُ الْعلْمِ كَالْبُخَارِيّ فِي صَحِيحِهِ, وَالنّوويّ فِي رِيَاضِ الصَّالِحِين وَالْأَرْبَعِين, وَغيرِهما ـــــ رَحمَهمُ اللهُ تَعالَى ـــــ هَذا الْحدِيثَ بِدَايةً لِلمُصَنّفاتِ حَتّى تكونَ النّيّةُ فِي الأعْمَالِ للهِ وَحْدَهُ .

قَالَ عَبْدُ الرّحْمَن المَهْديّ رَحِمَهُ اللهُ : يَنْبَغِي لِمَنْ صَنّفَ كِتاباً أنْ يَبْدأَ بِهذا الْحَدِيث .

الْبابُ الثّانِي

وُجوبُ معرفةِ أسْماءِ اللّهِ الحُسنَى

قَالَ اللهُ: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٤٤))٢ سُورَةُ الْبَقَرَة

وَاعْلَمُوا : فِعلُ أمْرٍ والأمْرُ يُفيدُ الْوجوبَ , وَظاهِرُ الآيَةِ أنَّ عَلى الْعَبدِ مَعرِفةُ أَسْماءِ الله جُملةً حَتّى يَعْبُدَ اللهَ وَيُؤمنَ بِهِ عَلى عِلْمٍ .

---

٢ إِنّ أَعْظمَ مَوضوعٍ حَفَلَ الْقُرْآنُ الكَريمُ بِذكْرِهِ هُوَ ذِكْرُ اللهِ وَأَسمائِهِ وَصِفاتِه, وَجَاءَ فِي القُرآنِ الكريمِ قُرَابَةُ الثّلاثينَ آيةً صَريحةً وَاضحةً، بِصيغةِ فِعلِ الأَمْرِ عَلى وُجوبِ تَعلُّمِ الأَسْماءِ وَالصِّفاتِ وَمَعرفَتِها، كَقولِهِ تَقدَّسَتْ أسْماؤُه : (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)





الحَديْثُ الثّاني

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذاً عَلى الْيَمنِ قَالَ : (إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبادَةُ اللهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكاةً مِنْ أَمْوالِهِمْ وَتَرُدُّ عَلى فُقَرائِهِمْ فَإِذا أَطَاعُوا بِها فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرائِمَ أَمْوالِ النَّاسِ)

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ـ رَواهُ الْبُخَارِيّ / رَقم ١٤٥٨ , وَرَواهُ مُسْلِم رَقم ٣١ .

فَإِذَا عَرَفُوا اللهَ : قَالَ ابْنُ حَجَر : مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِمَا عَرَّفَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ وُجُودِهِ وَصِفَاتِهِ اللَّائِقَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ . الفتح١٣/ ٣٥٤ .

الحَديْثُ الثّالثُ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ : (يَا غُلَامُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، اعْرِفِ اللَّهَ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ) كِتَابُ الْقَدَرِ لِلفريّابي, قَالَ عَبْدُ اللهِ بِنُ حَمدُ الْمَنصُور : إِسْنَادُ حَسَن .

اعرفِ اللهِ : أَيْ : اسْأَلِ اللهَ وَحْدَهُ, لِأَنَّ غَيْرَهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ, وَدَفْعِ الضَّرَرِ وَجَلْبِ النَّفْعِ . تُحْفَةُ الأحْوَذِي (ج ٦ / ص ٣٠٨) .

الحَديْثُ الرّابعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي. قَالَ: قُلْ: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ) رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَد : مُسْنَد أَبُو بَكْرٍ الصّديق, رَقَم ٥١, قَالَ الأرنؤوط : حَسَن.

- وَرَواهُ البَيهقيُّ فِي الأَسْماءِ وَالصّفاتِ , قُلْتُ : هذَا حُسْنُ تَبويبٍ مِنَ الإمامِ البَيهقيّ, وَفِيهِ دَلالَةٌ عَلى تَعليمِ رَسولِ اللهِ أَصْحابَهُ أَسْماءَ اللهِ وَصِفاتِهِ , فِي دُعَائِهِمْ وَثَنَائِهِمْ .



الحَديثُ الخامسُ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١)حَتَّى انْقَضَتِ السُورَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ : (هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ), وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)٣ حتى انقضتِ السُورَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ :) هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ) صَحِيحُ ابْنُ حِبَّان / ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ, رقم ٢٤٦٠, قَالَ الأرنؤوط : قَوِيُّ الإِسْنَاد .

الحَديثُ السادسُ

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْـــبٍ أَنَّ الْمُشْـــرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ : يَا مُحَمَّـــدُ انْسُـــبْ لَنَا رَبَّـكَ، فَأَنْــــزَلَ اللَّهُ تَبَـارَكَ وَتَعَالَى : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ, بَابُ : وَمِن سُورَةِ الإِخلَاص, حَسَّنَهُ الألْبَانيّ .

- قُلْتُ : هَذا سُؤالُ المشركينَ عَنِ اللهِ, وَالمؤمنُ عليْهِ أنْ يَعلمَ عنْ ربِّهِ بأسمائِهِ وَصِفاتِهِ لِيجِيبَهُمْ, كَما رَدَّ مُوسى عَلى فِرْعونَ (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (٤٩) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (٥٠)) سُورَةُ طَه, وأَيْضاَ (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (٢٤)) سُورَةُ الشّعَرَاء

٣ قَالَ الرَّازِيّ : تُسَمّى (سُوَرَةُ الْإِخلَاص) سُورَةَ الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ هَذِهِ السُّورَةِ . (التَّفْسِيرُ الْكَبِير ـج٣٢,ص٣٥٧) .

الْبابُ الثّالثُ

فَضْلُ إِحْصَاءِ أَسْماءِ اللّهِ تَعالَى

قالَ اللهُ جَلَّ اسْمُهُ وتَعاظَمَ ذِكْرُهُ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨) سُورَةُ طَهَ .

(*) حَقِيقَةُ الإحْصاءِ : إِحَاطَةُ الْعِلْمِ بالشَّيءِ حَتّى لا يَشُذُّ مِنْهُ شَيءٌ .





الحَديثُ السّابعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا, مِائَةٌ إِلَا وَاحِدٌ، مَنْ أَحْصَاهَا ٤ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ، يُحِبُّ الْوِتْرَ) وَفِي رِوَايَةِ : (مَنْ حَفِظَهَا) مُتَّفَقٌ عليه .

الْبُخَارِيّ فِي الدّعَوَات ٨/ ١٠٨ وَمُسْلِم فِي الذّكْر : ٤/ ٢٠٦٢, وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ بَابُ الدَّعَوَات .

قَالَ أَهْلُ الحْديثِ فِي أَسماءِ اللهِ المْذكُورةِ في التِّرمذِي : خُلاصَةُ القَولِ أَنّ هَذهِ الزّيَادَةُ مُدرجةٌ فِي الحْديثِ وَلا يَصِحُ رَفْعُهَا .

الحَديثُ الثّامنُ

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ : (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟) قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ : (وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ)

رَوَاهُ مُسْلِم / ٤٤ - بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ , رقم ٢٥٨ . (لِيَهْنِكَ) هَذَا دُعَاء لَهُ بتَيسِيرِ الْعِلم لَهُ وَرُسُوخه فِيْه.

ـ قالَ ابنُ تَيْمِيّةَ رَحِمهُ اللهُ تَعَالَى: الآيَاتُ المُتضمّنةُ لِذكرِ أَسْماءِ اللّهِ وَصِفاتِهِ أَعظمُ قَدرًا مِنْ آيَاتِ المَعادِ، فَأعْظمُ آيةٍ فِي الْقُرآنِ آيَةُ الْكُرْسِيّ المُتضمّنةُ لِذلكَ - أيْ لأسْماءِ اللهِ وَصِفاتِهِ .

الحَديثُ التّاسعُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ !

---

٤ مَنْ أَحْصَاهَا : قَال القُرطُبيُّ رَحمهُ اللهُ تَعَالَى : المَرجُو مِنْ كَرمِ اللهِ تعالى أَنَّ مَنْ حَصَلَ لَهُ إِحْصَاءُ هَذِهِ الأَسْماء عَلى إِحْدى هَذهِ المَراتِبِ مَعَ صِحَةِ النّيةِ أَنْ يُدْخِلَهُ اللهُ الْجنَّة.
وَهَذا مَا رَجَّحَهُ الإِمَامُ النّوويُّ فِي شَرْحِ مُسلم , وابْنُ حجَر فِي الْفَتّح .
ـ قُلْتُ : وَهَذا أَفْضلُ مَا أَراهُ فِي هَذا الْباب, فَالحَديثُ عَلى إِطْلَاقِهِ فَمنْ حَفِظَها دَخَلَ الْجنّةَ (سِيّما أَني رَأيتُ أنَّ التّخفُيفَ مِنْ أَجرِ حِفُظِها جَعَلَ النّاسَ يَزهدُونَ بِحِفْظِهَا), وَمَنْ تَعَبَّدَ اللهَ بِها دَخَلَ الْجنَّةَ, مَعَ فَارِقِ الدَّرجَاتِ, واللهُ أَعْلَمُ.



فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ قَالَ : لَا يَا رَبِّ! فَيَقُولُ : بَلَى ; إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ : فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ; فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ (٢٦٣٩) وَحسَّنه, وَهَذا الْحَديث مَشْهُورٌ بِحَديثِ الْبِطَاقَة .

الحَديثُ العاشرُ

عَنِ ابنُ عمرٍ قالَ : قالَ رسُولُ الله (إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ) رَوَاهُ مُسْلِم /كِتَابُ الأدَب, بَابُ: أَحبّ الأَسْمَاء إِلَى اللَّهِ تَعالى, رَقَم ١٣٩٨ .

الحَديثُ الحَادِي عَشرَ

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا مَسَاءً فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ) رَوَاهُ الدّارمِيّ فِي السُّنَن/ بَابُ : فِي فَضْلِ حم الدُّخَانِ وَالْحَوَامِيمِ وَالْمُسَبِّحَاتِ, رقم ٣٤٦٨, تَحْقيق : حُسين سَلِيم الدّاراني, إِسْنَادُهُ حَسَن .

الحَديثُ الثّاني عشرَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ النَّبِيَّ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـــ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَقَالَ : (سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟) فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ : (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الْبابُ الرّابعُ

اسْمُ اللّهُ الأَعْظَم

قَالَ اللهُ عَظُمَ اسْمُهُ : (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) سُورَةُ النَّمْل / ٤٠

عَنْ قَتادة رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ) قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، أَحْسَبُهُ قَالَ : مِنْ بَني إِسْرَائِيل، كَانَ يَعْلَمُ اسْمَ اللهِ الّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَاب . الطّبَري / جَامِعُ الْبَيان .





الحَديثُ الثّالثَ عشرَ

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ : (اسْمُ اللَّهُ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) [البقرة: ١٦٣] وَفَاتِحَةِ سُـــورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (٢) (آل عمران) .

رَوَاهُ الدَّارِمِي فِي السُنَن / بَابُ: فَضْلِ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ, قالَ المُحَققُ الداراني: إسْنَادُه حَسَن .

الحَديثُ الرّابعَ عشرَ

عَنِ الْقَاسِـــمَ يُحَـدِّثُ، عَنْ أَبِي أُمَامَــةَ عَنِ النَّبِيِّ قَــالَ : (إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فِي ثَلَاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطَهَ) قَالَ الْقَاسِمُ : « فَالْتَمَسْتُهَا إِنَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » رَوَاهُ الحَاكِم / كِتَابُ : الدُّعَاء , رَقَم ١٨٦١ حَسَّنَهُ الألْبَانيّ .

الحَديثُ الخامسَ عشرَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي يَدْعُو، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْـهِدُكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْـمِهِ الْأَعْظَـمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ) ابْنُ حِبَّان, رقم ٨٩٢ قَالَ الأَرْنَاؤوط : إِسْنَادُهُ صَحِيح .

الحَديثُ السّادسَ عشرَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ جَالِسًا وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ



بِكَ مِنَ النَّارِ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: (تَدْرُونَ بِمَا دَعَا ؟) قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى) رَوَاهُ أَحْمَد,رَقَم ١٢٦١١, قَالَ الأرنؤوط : صَحِيح .

الحَديثُ السّابعَ عشرَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجَتَ بِهِ فَرَّجْتَ)قَالَتْ : وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : (يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الِاسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟) قَالَتْ: فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَعَلِّمْنِيهِ، قَالَ : (إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ)، قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِيهِ، قَالَ: (إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا)، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : (إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا) سُنَنُ ابْنُ مَاجَه / بَابُ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ, رقم ٣٨٥٩, قَالَ الهَيثميُ فِي إِسْنادِهِ مَقالٌ, وعبدُ اللهِ بنُ عُكيمٍ وَثّقهُ الخطيبُ وَعدّهُ مِنَ الصّحابةِ, وأبو شَيبةَ لَمْ أرَ مَنْ جرّحَهُ وَلا مَنْ وَثّقهُ, وَبَاقي رِجَالُ الإسْنادِ ثِقاتٌ . قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْحديثِ لا يَرونَ بَأساً فِي روايةِ مَنْ كَانَ حَالُهُ مَستُوراً, فَالذّي أَراهُ جَوازَ رِوايتِه وتَحسِينِه, وَاللهُ أَعْلَمْ .

الْبابُ الخَامسُ

لا حَصْرَ لأَسْماءِ اللّهِ الحُسَنَى

قَالَ اللهُ جلَّتْ أَسْماؤُهُ : (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) سُورَةُ الإِسْرَاء / ١١٠





الحَديثُ الثّامنَ عشرَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَ حَزَنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا)، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ : (أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ) ٥ الإِمَامُ أَحْمَد, رَقَم ٣٧١٢, قَالَ الأرنؤوط : حَسَن .

الحَديثُ التّاسعَ عشرَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ فَجَهَرَ بِالدُّعَاءِ فَجَعَلَ يَقُولُ : (يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ) فَسَمِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) سُورَةُ الإِسْرَاء / ١١٠إِسْنَاده حَسَن،أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِير, مُسْنَد السَّرَّاج, حَقَقَهُ وَخَرّجَ أَحَادِيْثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ : الأُسْتَاذ إِرْشَاد الْحَق الأَثَرِيّ .

قَالَ أَبُو نَعِيْم الأَصْفَهَانِيّ : يُرِيدُ أَسْمَاؤُهُ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

---

٥ يُسْتَنْبَطُ مِنْ هَذا الحَدِيثِ الجَلِيل عِدّةُ قَوَاعِدَ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى مِنْهَا :
- أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى تَوْقِيفِيةٌ : سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ .
- أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى لا حَصْرَ لَهَا : أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ .





الحَديثُ العشرونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ :(فِي حَديثِ الشَّفاعَةِ الطّويْلِ) اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبّكَ أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، (فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا، لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ) رَوَاهُ الإِمَامُ الْبُخَارِيّ/كِتابُ : تَفْسيرُ الْقُرْآن , رقم ٤٧١٢.

الْبابُ السّادسُ

مَا جَاِءَ فِي ذَمِّ الإلحَادِ فِي أسْمَاءِ اللّهِ تَعالَى

قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٨٠) الأعْرَاف: ١٨٠قالَ اللهُ تَعالَى : هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (٦٥) مَرْيَم: ٦٥

الإِلْحَادُ : لُغَةً : الْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ، وَالْمَيْلُ وَالْجَوْرُ وَالِانْحِرَافُ .

اصْطلاحاً : العُدولُ وَالميلُ بِأسْمائِهِ تَعالَى وَصِفاتِهِ الحُسنَى عَنْ مَعانِيهَا.





الحَديثُ الحَادِي وَالعشرونَ

عَنْ هَانِئ,أنه لما وَفَدَ إلى رسولِ الله مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهم يُكنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمَ، فَدَعَاهُ رَسولُ اللهِ فَقَالَ:(إِنَّ اللهَ هو الْحَكَمُ،وَإِلَيْهِ الْحُكمُ،فلِمَ تَكَنَّى أَبا الْحَكَمِ) فَقَالَ:إنّ قَومِي إِذَا اخْتلفُوا فِي شَيءٍ أَتَونِي، فَحَكَمْتُ بَينهم، فرَضِيَ كِلا الفَرِيْقَينِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ : (مَا أحسَنَ هَذا، فَمالَكَ مِنَ الْولَدِ؟) قالَ : لِي شُرَيحٌ وَمسلمٌ وَعبدُ اللهِ، قَالَ : (فَمَن أكبَرُهُم؟) قالَ : قلتُ: شُريح، قَالَ: (فَأَنتَ أبُو شُرَيح) سُنَنُ أَبي دَاوود / بَابٌ فِي تَغْيِيرِ الِاسْمِ الْقَبِيحِ, رقم ٤٩٥٥ قَالَ الأَلْبَانِيّ : صَحِيح .

الحَديثُ الثّاني والعشرونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ، رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ) رَوَاهُ مُسْلِم/ ٤ - بَابُ تَحْرِيمِ التَّسَمِّي بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ، وَبِمَلِكِ الْمُلُوكِ,رقم ٢١٤٣ .

الحَديثُ الثّالثَ والعشرونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ قال : (لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلاَ يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ : رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلْيَقُلِ الْمَالِكُ : فَتَايَ وَفَتَاتِي وَلْيَقُلِ الْمَمْلُوكُ : سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، فَإِنَّكُمْ الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) رَوَاهُ أَحمَد / ٩٤٥١ قَالَ المُحَقِقُ المُحدّثُ الأَرْنَؤُوط : : صَحِيحُ الإسْنَاد .

الحَديثُ الرّابعَ والعشرونَ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَة قَالَ : ذَهَبْتُ مَعَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ لِأَبِي : (مَا اسْمُ ابْنِكَ ؟), قَالَ : عَزِيزٌ, فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : (لَا تُسَمِّهِ عَزِيزًا، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ) رَوَاهُ أَحْمَد / رقم ١٧٦٠٦, رَوَاهُ الْحَاكِم (٤ / ٢٧٦) وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَاد .

الْبابُ السَّابعُ

الثّناءُ عَلى اللّهِ بِالأسْماءِ الحُسنَى

قالَ اللهُ عَظيمُ الأَسْماءِ جَليلُ الصِّفَاتِ : هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)

سُورةُ الْحَشْر





الحَديثُ الخَامِسَ والعشرونَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ فَكَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ : (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ) صَحِيحُ ابْن خُزَيْمَة, بَابُ إِبَاحَةِ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ,رقم:٤٧٠ .

الحَديثُ السّادِسَ والعشرونَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ : (اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ, أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ) مُسْلِم / بَابُ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ,رقم ٤٨٦ .

الحَديثُ السّابعَ والعشرونَ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنبَرِ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧) سُورَة الزُّمَر وَرَسُولُ اللهِ يَقُولُ هَكَذَا بِيَدِهِ، وَيُحَرِّكُهَا، يُقْبِلُ بِهَا وَيُدْبِرُ: (يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ : أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ) فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللهِ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا : لَيَخِرَّنَّ بِهِ " رَوَاهُ أَحمَد / ٥٤١٤ قَالَ الأرنؤوط : صَحِيحُ الإِسْنَاد .

الحَديثُ الثّامنَ والعشرونَ

عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ : (اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) رَوَاهُ مُسْلِم/ بَابُ اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَبَيَانِ صِفَتِهِ ,رقم ٥٩١ .



الحَديثُ التّاسعَ والعشرونَ

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ) فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَعَّدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ) رَوَاهُ الحَاكمُ وَقالَ :" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ , وَوافَقَهُ الذّهَبي .

الْبابُ الثّامنُ

الدّعاءُ بِأسماءِ اللّهُ الحُسنَى

قالَ اللهُ تَعالَتْ أَسْماؤُهُ : (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) سورة الإسراء/١١٠.

وَقَالَ اللهُ جلَّ ثَناؤُهُ : وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَريبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ سُورَةُ الْبَقَرَة / ١٨٦

الأحَادِيثُ فِي هَذَا الْبابِ كَثِيرةٌ أَذْكرُ مِنْها :





الحَديثُ الثّلاثونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ إِذَا قَامَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : (اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ, وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، اللهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) رَوَاهُ أَحمَد / ٢٨١٢ قَالَ المُحَقِق شُعَيْب الأَرْنَؤُوط: صَحِيحُ الإِسْنَاد عَلَى شَرْطِ مُسْلِم .

الحَديثُ الْحَادِي والثّلاثونَ

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ، هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا [6] عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ [7]) رَوَاهُ الْبُخَارِيّ/ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ, رقم ٢٩٩٢.

الحَديثُ الثّاني والثّلاثونَ

عَنِ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: (مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ) رَوَاهُ الحَاكِم / كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ, رقم : ١٨٧٥ .

---

٦ ارْفُقوا بِأَنْفُسِكُمْ وَاخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ فَأَنْتُمْ تدعون الله تعالى وليس هو بأصم و لا غائب بَلْ هُوَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ . شَرْحُ مُسْلِم لِلإِمَامِ النَّوويّ ٢٥/١٧.

٧ كِبْرِيَاؤُهُ وَعظَمَتُهُ كَمَا فِي سُورَةِ الْجِنّ(وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا)



الحَديثُ الثّالثَ والثّلاثونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : (اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ) رَوَاهُ مُسْلِم / بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ, رقم ٢٧١٣.

الحَديثُ الرّابِعَ والثّلاثونَ

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ : (أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)

رَوَاهُ أَحمَد / ١٧٥٩٦قَالَ المُحَقق شُعَيب الأَرْنَؤُوط : إِسْنَادُهُ صَحِيح

أَلِظُّوا : أي : الزمُوه ، وَاثْبُتُوا عَليه، وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهِ، وَالتّلَفُظُ بِهِ فِي دُعَائِكُم . قُوتُ المُغْتَذِي عَلَى جَامِعِ التِّرْمِذيّ لِلسِّيُوطِيّ ٩٥١/٢ .

الحَديثُ الخامسَ والثّلاثونَ

عِنْ عُثْمَان ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : (مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ مَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِلَّا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه / بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى , رقم ٣٨٦٩ قَالَ الألْبَانِيّ : صَحِيح .





الحَديثُ السّادسَ والثّلاثونَ

عَنِ عَبدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ : (لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ, وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ) رَوَاهُ الْبُخَارِيّ / بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الكَرْبِ, رَقَم ٦٣٤٥ .

الحَديثُ السّابعَ والثّلاثونَ

عَن سَلْمَان الْفَارِسِيّ عَنِ النَّبِي قَالَ (إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا ٨, وَفِي لَفْظٍ : يَسْتَحِي أَنْ يَبْسِطَ العَبْدُ إِلَيْهِ فَيَرُدهُمَا خَائِبَتَين) أَخْرَجَهُ الإِمَامُ التِّرمِذِيّ وَحَسَّنَهُ , وَالْبَيْهَقِيّ فِي الْأَسْمَاء وَالصِّفَات.

---

٨ صِفْرًا : أي فَارِغَتَانِ دُونَ عَطَاءٍ .

قُلْتُ : فِي الْحَدِيثِ ترْغِيبٌ وَدَلَالَةٌ على أَنّ مَنْ تَمَلّقَ اللهَ تَعَالَى, وسَأَلَهُ بِأَسْمَائِه الْحُسْنَى, فَإِنَّ اللهُ الْحَيِيُّ الْكَرِيمُ يَسْتَحي مَنْ عَبْدِهِ السَّائِلَ أَنْ يَرُدَّهُ خائِباً, فَيُعْطِيَهُ مَا سأَلَ, وَيُجِيبَهُ فِيْمَا طَلَب, وَيُكْرِمَهُ بِقَضاءِ حَوائِجَهُ .

الْبابُ التّاسِعُ

التّعبدُ بِأسْماءِ اللّهِ الحُسْنَى

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) سُورَةُ الْأَعْرَاف / ١٨٠

أيْ : اعْبدُوهُ بِها .

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ, ثُمَّ قَرَأَ : وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) سُورَةُ غَافِر / ٦٠, رَوَاهُ أَحمَد / ٩ ٨٣٥٢قَالَ المُحَقِق شُعَيْب الأَرْنَؤُوط : إِسْنَادُهُ صَحِيح .

الأحَاديثُ فِي هَذا الْبابِ كَثيرةٌ أَذكرُ مِنْها

---

٩ وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ : هُو مَن بَأَسَ كَسمعَ اشْتدتْ حَاجَتُهُ , التَّبَاؤُسَ : هُو إِظْهارُ الْحاجَةِ وَالتّفَاقُرِ . التّنوِيْر شَرْح الْجَامِع الصّغِير.





الحَديثُ الثّامنَ والثّلاثونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ : (إِنَّ اللّٰهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، يُحِبُّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَنْ يَرَى أَثَرَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ) صَحِيح الْجَامِعِ الصّغِير وَزِيَادَاتِهِ، رَقَم ٦٢٠٢ .

الحَديثُ التّاسعَ والثّلاثونَ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْمُسَعِّرُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي نَفْسٍ وَلَا مَالٍ) رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ / رَقَم ٢٣٥٨، قَالَ الأَرْنَؤوط : إِسْنَادُهُ صَحِيح عَلَى شَرْط مُسْلِم.

الحَديثُ الأربعونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّه (سُنَن التّرِمِذِيّ / بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، رَقَم ١٩٢٤ قَالَ مَعْرُوف : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

شُجْنَةٌ : الأَصْلُ عُروقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبكة، (مِنَ الرَّحْمَن) اشْتَقَ اسْمُهَا مِنْ هَذَا الاسْمِ الّذِي هُوَ صِفَة مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى، وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّحِمِ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ رَحْمَتِهِ تَعَالَى مُشْتَبِكَة .



الحَديثُ الْحَادِي والأربعونَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ : (يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ) قُلْتُ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : (قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ) رَوَاهُ مُسْلِم / بَابُ النَّهْيِ عَنِ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ وَكَيْفَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ , رَقَم ٢١٦٥

- السَّامُ : الموتُ .

الحَديثُ الثّاني والأربعونَ

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ : (يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، أَوْتِرُوا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ) رَوَاهُ أَحمَد, مُسْنَد عَلِيّ بن أَبِي طَالِب / ١٢٦٢قَالَ المُحَقق شُعَيْب الأَرْنَؤُوط : إِسْنَادُهُ قَوِيّ .

الحَديثُ الثّالثَ والأربعونَ

عَنِ عَبْدَ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ) رَوَاهُ الْحَاكِمُ / كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، رقم ١٨٨٤. حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ, وَافَقَهُ الذَّهَبِيّ .



الْفَاتِحَةُ

الْحمدُ اللهِ الّذي بِنعْمتِهِ تَتمُّ الصّالِحاتِ , وَصلّى اللهُ وسلّمَ عَلَى خَيرِ الْكَائِنَاتِ , وَبَعدُ :
فَمنْ فَضْلِ اللهِ وَكَرمِهِ أَكْمَلْتُ جَمعَ هَذهِ الْأَرْبَعينَ سَائِلاً اللهَ تَعالَى أَنْ يَجْعلَهَا خِدْمَةً لأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى, وَنَافِعةً لِلْمُسْلِمِينَ .

إِنّ معرفةَ أَسْماءِ اللهِ الْحُسنَى هِيَ بَوابةُ الْمَعَارفِ كُلِّها وَنِهَايةُ الْمَعارفِ كُلِّها, فَمَنْ عَرفَ أَسْمَاءَ اللهِ عَرفَ كِتَابَهُ الْعَظيمَ وَشَرْعَهُ الْحَكِيمَ, ومَنْ عَرفَ أَسْمَاءَ اللهِ الْحُسْنَى عَرفَ كَونَهُ الْفَسِيحَ وَخلْقَهُ الْبَدِيْعَ, وَبِالتَّالي يَكُونُ قَدْ جَمعَ بَينَ مَعرفةِ الْخَلْقِ وَالْأمْرِ, وَهِيَ أَعْلَى وَأَرْقَى الْمَعَارفِ, قَالَ اللهُ تَعَالَى : **إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ** (٥٤) سُورَةُ الْأَعْرَاف .

عِنْدَ ذَلكَ سَيصِلُ الْعَارِفُ بِأسْمَاءِ اللهِ إِلَى مَقَامِ الْإِحْسَانِ , الّذِي هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأنّكَ تَراهُ فِإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنّهُ يَراكَ , كَمَا قَالَ سَيّدُ الْأَنَامِ عَلَيْهِ الصّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

لِهذَا فِإنَّ مِنْ أَفْضَلِ وَسَائِلِ الدَّعْوَةِ إلى اللهِ, وَأَعْظَمِ أَبْوابِ التّربيةِ وَالتّزكِيةِ لِلنّاسِ مَعرِفَةُ رَبّهِمْ سُبْحانَهُ وَبِحَمْدِهِ مِنْ خِلالِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى,وَمِنْ هُنَا أُوصِي أَهْلَ الدَّعْوَةِ وَالتَّربيةِ وَالتّعليمِ وَالتَّهذِيبِ بِجَعلِ أَسْماءَ اللهِ تَعالَى مِنْهَاجاً فِي دَعْوَتِهِمْ وَتَعليمِهِمْ وتَربيتِهِمْ لِلْجيلِ ونَهْضَتِهِمْ بِالأُمَّة, وَهذَا مَا فَعلَهُ الْحَكِيمُ لُقْمَانُ عَليْهِ السَّلامُ مَعَ وَلَدِه فَقَالَ لَهُ مُربِّياً وَمُوجِّهاً, كَمَا ذَكَرَ اللهُ تَبَارَكَتْ أَسْماؤُهُ الْحُسْنَى فِي كِتَابِهِ الْعظيمِ : **يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ** (١٦)سُورَةُ لُقْمَان .

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَسْنَى مَا عَلِمْنَا مِنها ومَا لَمْ نَعْلَمْ أنْ تُعلّمَنا مَا يَنفعُنا وَأنْ تَزِيدَنا عِلْماً نَافعاً وَعَمَلاً صَالِحاً وَلِوَجْهِكَ خَالِصاً, إنّكَ أنْتَ السّميعُ الْعليمُ, وَصَلّ اللهُ وَسَلّمَ عَلى نَبِيّنَا مُحمّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعينَ .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢) سُورَةُ الصَّافَات جَمَعَهُ وَصَنَّفَهُ مُحمَّد نَورَس سَمِّيْع



الله
معرفة
ALLAH
KNOWING
knowingallah.com
knowingallah.com